لا يحجبون عن السموات وكانوا يدخلونها ويأتون بالاخبار
فيلقونها على الكهنة فلما ولد عيسى منعوا من ثلاث
سموات فلما ولد محمد صلى الله عليه وسلم منعوا من
السموات كلها فما منهم من احد يريد استراق السمع
الا رمي بشهاب وهو الشعلة من النار فلا يخطي ابدا
فمنهم من تقتله ومنهم من يحرق وجهه ومنهم من تخبله
فيصير غولا يضل الناس في البراري قال الائمة هذا الرمي كان
ظاهرا قبل مبعثه صلى الله عليه وسلم ولم يذكره احد
قبل زمانه وانما ظهر في بدا امره تاسيسا لنبوته نعم جا
عن عمر انه قال للزهري الان يرمي بالنجوم في الجاهلية
قال نعم قال افرايت قوله تعالى وانا كنا نقعد منها
مقاعد للسمع الاية قال تغلظت وشدد امرها حين
بعث النبي صلى الله عليه وسلم وجرى على هذا ابن قتيبة
فقال كان الرجم قبل مبعثه ولكن لم يكن في شدة الحراسة
مثله بعد مبعثه وعلم من قول ابن عباس شعلة نار
ان الكواكب لا تنفصل عن محله وانما الذي ينفصل عن محله
تلك وقيل ينفصل ثم يرجع الى مكانه وطرد تلك الشهب
لاولئك الشياطين طرد بالغ جدا كما موصولة او مصدرية
تطرد الذباب جمع ذيب بالهمز وقد يخفف وتشبيه
شياطين الجن بالذياب صرح به الحديث الصحيح **الرعاء**
بضم اوله وكسره المغنم اذا ارادت العدو عليها فبسبب ذلك
الطرد البالغ للجن عن خبر السما **محت ايات الكهانة**
مفعول مقدم وهي بالفتح مصدر كهن بضم الها اذا صار

كاهنا

كاهنا اي مخبرا بالامور الخفية والمغيبات البعيدة اي
علامتها التي تلقيها اليهم الشياطين بواسطة استراقهم
لبعض كلام الملائكة ثم الغاية مع ما يضمونه اليه من الكذب
كما مر **ايات من جملة الوحي** وهي الكتابة والاشارة والرسالة
والالهام والكلام الخفي ولذلك كان الوحي الالهي اليه صلى
الله عليه وسلم على اقسام الرويا الصادقة فكان لا يرى
رويا الا جاءت مثل فلق الصبح ما يلقيه الملك في روعه
وقلبه من غير ان يراه كالحديث الصحيح ان روح القدس
نفث في روعي لن تموت نفس حتى تستكمل رزقها فاتقوا
الله واجملوا في الطلب تمثيل الملك له رجلا فيخاطبه
وصح انه كان ياتيه في صورة دحية اي لانه كان جميلا جدا
اذا قدم بتجارة خرجت الظعن لتراه وتشكل جبريل
مع عظم صورته وان له ستمائة جناح تسد الافق
في صورة رجل غير بعيد لان الاجسام النورانية تقبل
انضمام حتى تصغر الصورة جدا كما ان القطن يقبل
الانكباس فتصير الصورة الكبيرة منه صغيرة وهذا
اولى من قول بعضهم ان صورته الاصلية باقية على
حالها فصورة الرجل صورة اخرى له وروحه متعلقة
بهما اي كما في الابدال الذين يتعدد صورهم في الوجود
وروحهم واحدة والتكليف حينئذ مناط اي باي صورة
ارادها الانسان ياتيه مثل صلصلة الجرس وهو اشده
عليه ولذا كانت تاخذه صلى الله عليه وسلم تنزلك به
وكان راسه على فخذ زيد ابن ثابت فكادت ترض

ولجنهاسم

Copyright © King Saud University